

## الفصول في سيرة الرسول - المجلس 55

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد  
فهذا يوم الاربعاء سادس عشر من شهر ربيع من ربيع الاول - 00:00:01  
في عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صل وفيه وفيه المجلس الخامس والخمسون من  
من مجالس قراءة كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم للحافظ ابن كثير - 00:00:23  
رحمه الله تعالى رحمة واسعة وغفر له لشيخنا وللحاضرين وللمسلمين اولا اثناب الله الشيخ راشدا وكذلك ماجد القراء. اللي هو الترحم  
على المؤلفين. سبق التمرين. وكلنا يعلم ذلك هؤلاء رحمهم الله ينبغي لا ننساهم من - 00:00:41  
الدعاء وخصوصا عندما نقرأ في كتبهم ولعل الدعاء لهم اذا قرأنا في كتبهم ندخل تحت ابواب كثيرة المقدم فيها من صنع اليكم  
معروفا تكافئون والمعروف اللي قدمه هؤلاء اعظم معروف الطعام والشراب والمال واللباس. قدموا لنا معروف بل معارف كثيرة -  
00:01:03  
ابن كثير رحمه الله في هذا الكتاب كم سيروا من ليلة وكم جلسوا في يكتب ويحرر وينقح حتى قدم من هذا الكتاب وقد عمل  
معروفا ليس فقط واغفر لكل مسلم لكن من يقرأ ويسمع يستفيد - 00:01:30  
من باب رد الجميل له رحمه الله كل مؤلف كل مؤلف الف كتابا نافعا ويشمله حديث من صنع اليكم معروفا والمكافأة هؤلاء احسن  
الله اليكم جزاكم الله خيرا. قال رحمه الله فصل - 00:01:49  
جماعاته صلى الله عليه وسلم قد قدمنا انه صلى الله عليه وسلم سمع كلام الله عز وجل وخطابه له ليلة الاسراء حيث يقول صلى الله  
عليه وسلم فتوديت ان قد اتممت فريضتي وخففت عن عبادي - 00:02:13  
يا محمد انه لا يبدل القول لدي هي خمس وهي خمس فمثل هذا لا يقوله الا انقطع عندنا قال هي خمس وهي خمسون الحديث لا  
ننسى في هذا لا ننسى ان موسى عليه السلام - 00:02:37  
كان له فضل بتوفيق الله مشهورة النبي صلى الله عليه واله وسلم واثار على اخيه محمدا عليه السلام وعلى اخي محمد عليه الصلاة  
والسلام ان يرجع الى ربه ونستفيد ان من جرب - 00:03:09  
وخاض امر ان يستشير او ان يستفيد مما خاض قبله موسى عليه السلام اشهر قال اني جربت الناس قبلك بالفعل الرسول ما اخذ  
برأيه كمال عقله ولانه قد خاض ما سيخوض - 00:03:29  
وصلى الله وسلم على نبينا وعلى موسى عليه السلام نعم يا شيخ احسن الله اليك قال رحمه الله فمثل هذا لا يقوله الا رب العالمين  
كما في قوله تعالى لموسى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري - 00:03:48  
قال علماء السلف واثماتهم هذا من اذل الدلائل على ان كلام الله غير مخلوق لان هذا لا يقوم بذات مخلوقة فقال جماعة منهم من زعم  
ان قوله تعالى انني انا الله لا اله الا الله قدم ان من المسالك كبار الشريعة - 00:04:12  
التي وقع فيها الخلاف بين اهل السنة وبين مخالفهم نزول القرآن الكريم انه نزل مخلوق مسألة الكلام وهي تبعا لهذا والاستواء  
الثالثة والرابع مستقر من ارواح بعد مفارقة ومرت علينا مسألة يا اخوان اذكرونا - 00:04:39  
تضاف الى هذه المسائل الفوائد تتعلق بالثواب احد يذكرها منكم يا اخوان ابن القيم رحمه الله ذكر فيها كلاما طويلا من يذكرها القارئ  
ماجد موجود اكمل رعاك الله قال رحمه الله - 00:05:11

وقال جماعة منهم من زعم ان قوله تعالى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني مخلوق فهو لانه بزعمه يكون ذلك المحل المخلوق قد دعا موسى الى عبادته وقد بسط هذا في غير هذا الموضع - [00:05:52](#)

كثير له كلام هذا المبحث ولعل في التفسير او اقرب قال رحمه الله وقد روى صلى الله عليه اخوان الخوض في مسائل سبحان الله حتى مسائل فقهية اذا كان فيها تكلف - [00:06:15](#)

اهل العلم وقال ان غرائب شداد العلم شد من هذا الخوض في مسائل عقدية لم تكن معروفة فضلا ان تكون مسار نقاش في عدن ولهذا سبحان الله العظيم ما جاء في - [00:06:40](#)

صاحب الشيخ ابي داود يناظر كان من اجمل على صحة الرواية كذلك كنان ثم قال هذه المسائل هذه المسألة تكلمت فيها عن عن الامام مسلم من جهلها قال علم او قال جاهلها قال سبحان الله - [00:07:02](#)

تعلمون قلاقلني قلاقلتك هل اثار وتكلم فيها قال لا ولم يتحدث فيها نعم يا شيخ الشيخان رحمه الله الشيخ عمر الاشقر يا شيخ رحمه الله في كتابه اظن يا عالم - [00:07:30](#)

الملائكة الابرار او عالم الجن والشياطين لما اتكلم عن المفاضلة بين صالحى الناس وملائكة قال وهذه مسألة من التكلف انا اتكلم فيها لولا انها طرحت في مجلس الخيفا الزاهد عمر بن عبد العزيز. والا لا عنها صفحة. وحسنا قال رحمه الله - [00:08:01](#)

قال رحمه الله وقد روى صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل احاديث كثيرة كحديث يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته. الحديث وقد رواه مسلم هذا الحديث هو هو حديث ابي ذر - [00:08:29](#)

وذكر الامام احمد فيما اذكر ان هذا الحديث واشرف حديث لاهل الشام لان اسناده من الشاميين من اللطائف هذا الحديث ان سعيد بن عبد العزيز الراوي عن ابي مسلم ابي اجلس الخولاني او ابو الخولاني - [00:08:53](#)

شكيت الان قال كان اذا حدث بهذا الحديث جفى على ركبتيه نعم يا شيخ قال رحمه الله وله اشباه كثيرة وقد افرد العلماء في هذا الفصل مصنفات في ذكر الاحاديث الالهية - [00:09:22](#)

فجمع زاهر بن طاهر في ذلك مصنفا وكذلك الحافظ الضياء ايضا وجمع علي بن مجلد رأيته يشتمل على نحو من مائة حديث ممن وقد ذهب جماعة ممن جمع ايضا من المتأخرين مناوي - [00:09:47](#)

رسالة لطيفة السماع السنية القدسية واعتقد المعاصرين منا نذكر الان مجلد عندي جمع فيه كثيرا من الاخبار الفوسفية نعم يا شيخ قال رحمه الله قد انعم الله علي وقد ذهب جماعتي وقد انعم الله علي وجماعة كل ما ذكره الشيخ ناصر - [00:10:09](#)

رحمه الله تعالى في ضعيف الجامع الصغير وفي صحيح جاء عن الصغير السلاسل الاولى والثانية من الضعيفة والاولى والثانية من الصحيح جمعتها ارقاما لا كتابة نعم يا شيخ رحمه الله وقد ذهب جماعة من اهل الحديث والاصول - [00:10:41](#)

الى ان السنة كلها بالوحي لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وهذه المسألة مقررة في كتب الاصول. وقد اتقنها الحافظ ابو بكر البيهقي في كتابه المدخل الى السنن - [00:11:10](#)

في اسيوطي او رسالة تعرض للمسألة هذي هل كل ما يقوله من السنة فذكر حديث اعتقد مثل الحيين قال يا رسول الله هذا ربيع نور انما اقول ما اقول السلام عليكم - [00:11:31](#)

رحمه الله واختلفوا هل رأى ربه سبحانه كما قدمنا وقد رأى جبريل عليه السلام هناك على صورته وكان قد رآه قبل ذلك منهبطا من السماء الى الارض على الصورة التي خلق عليها - [00:12:00](#)

وذلك في ابتداء الوحي وهو المعني من قوله تعالى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى. ثم دنى فتدلى فكان قوسين او ادنى الصحيح من قول المفسرين بل المقطوع به - [00:12:20](#)

ان المتدلي في هذه الاية هو جبريل عليه السلام كما اخرجاه في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ذاك جبريل - [00:12:43](#)

وقد قطع هذا الحديث النزاع وازاح الاشكال الحمد لله وقد قدمنا انه اجتمع بالانبياء ورأهم على مراتبهم ورأى خازن الجنة وخازن

النار وشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها - [00:13:01](#)

وتلقاه المقربون من الاخرى السنن انه صلى الله عليه وسلم قال ما مررت الليلة اسري بي بملاً من الملائكة الا قالوا يا محمد مر امتك بالحجامة تفرد به عباد ابن منصور - [00:13:24](#)

بالمناسبة ذكر حجامه في هذه العظيم هل بمناسبة يعني هل يعني هل هناك حكم ملتمس نعم يا شباب قال رحمه الله وفي حديث اخر الا قالوا يا محمد امتك يستكثرها من غراس الجنة - [00:13:52](#)

سبحان الله والحمد لله. الحديث وهما ريبان غريمان ما في حشا يا راشد الحاشية الحديث الاول قال المحققان عندي حسن لغيره تكلم على تخريجه ومن ضعف في اخره في الاخير قال - [00:14:29](#)

ذكره الشيخ ناصر في السلسلة الصحيحة برقم الفين ومائتين الحجامة نعم الحديث الاول في الحجامة قال حديث الحسن والثاني هذا سبحان الله والحمد لله قال حسن كذلك رواه الترمذي الى اخره - [00:14:56](#)

قال رحمه الله ونزل عليه جبريل عليه السلام بالقرآن عن الله عز وجل على قلبه الكريم وفي السيرة انه اتاه ملك الجبال يوم قرن الثعالب الثعالب رسالة من الله تعالى فقال - [00:15:19](#)

ان شاء ان يطبق عليهم الاخشبين وقال بل استأني بهم وفي صحيح مسلم هذي وهذي ينبغي لداعي الخير ان لا يقنط او يشمت يحسن الظن ويؤمن نعم قال رحمه الله في صحيح مسلم ان مالكا نزل باليتين من اخر سورة البقرة - [00:15:40](#)

نعم. وفي مغاز وفي مغازي الاموي عن ابيه قال وزعم الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس انه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الاقباط. وجبريل عن يمينه - [00:16:12](#)

اذ اتاه ملك من الملائكة قال يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوة السلام ومنه السلام واليه السلام فقال للملك ان الله يقول لك - [00:16:29](#)

ان الامر الذي امرك به ابن المنذر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل هل تعرف هذا قال ما كل اهل السماء اعرف وانه لصادق وما هو بشيطان - [00:16:48](#)

وهذا وان كان اسناده ليس بذاك الا ان له شاهدا وذلك انه صلى الله عليه وسلم لما نزل على ادنى مياه بدر قال له ابن المنذر يا رسول الله ان كنت نزلت هذا المنزل بامر الله فذاك - [00:17:08](#)

وان كنت انما نزلته للحرب والمكيدة فليس بمنزل فقال ماذا؟ وهذا من ادب الحباء. من ادبه الرفيع يعني هو صاحب خبرة وضربة ومعرفة لكن رضي الله عنه قبلي تقدم على - [00:17:29](#)

قول الله وحي الله وسلم ان كان هذا المنزل انزلك الله فلك خلاص انقطعت وان كان هذا هو الرأي فليس بذلك. نعم يا شيخ السلام عليكم فقال بل للحرب والمكيدة - [00:17:51](#)

قال فانطلق حتى نجلس على ادنى المياه من القوم ونعور ما وراءنا من المياه كما تقدم في قصة بدر. نعم وقد روي انه صلى الله عليه وسلم حدث عن قص ابن ساعدة الايادي - [00:18:08](#)

بما سمعه يقول بسوق عكاظ وفي سنده نظر قسم ساعدة بليغ يضرب به المثل في البلاغة فصاح كلاما في اول فوائد او في اثناء الفوائد واذا قيل قال قس هكذا فهو ابن ساعدة - [00:18:28](#)

نعم يا شيخ الله عليك قال رحمه الله وفي صحيح مسلم عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم حدث على المنبر عن تميم الداري قصة الدجال - [00:18:51](#)

انتهى انتهى الفصل اللي بعده بعده فصل السماع منه صلى الله عليه ائابكم الله جميعا. وبارك الله فيكم الدجال تميم في مسلم وفيه رواه عن قالوا هذه منقبة لي تميم رواية الاكابر عن - [00:19:10](#)

وهذا الحديث سبحان الله في كلام كثير مسلم بعضهم عقليا جميعا مسلم اعتراض العقل الى ليس له اعتبار شكر الله لكم جميعا وبارك الله تعالى فيكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:47](#)

فيه فائدة اليوم ولا وشي كلش جزاكم الله خير. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:20:18